mroftalp htehaB ni knil muideM

كتاب الصلاة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 83

محمد بن صالح العثيمين

كذلك اذا كان الشيء متعلقا بعين قائمة بنفسه يعني متعلقا بمخلوق فانه يكون مخلوقا مثل قوله تعالى في ادم فاذا سويته ونفخت فيه من روحي بالروح المراد الروح المخلوقة ولا الروح التي هي وصف الله - 00:00:16

مخلوقة ولا ايضا ولم يحضرن الى الان ان لله روحا لكن وصف الله نفسه بالنفس فقال ويحذركم الله نفسه وهي ايضا ليست صفة بل هي عين الله عز وجل فيحذركم الله نفسه مثل مثل ويحذركم الله ذاته - 00:00:39

طيب اذا فاذا قوله تعالى فاذا سويتم من روحي الروح المضافة هنا مخلوقة لانها متعلقة بمخلوق ومثل ومثله قوله تعالى والتي احسنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا المراد ليش المراد الروح المخلوقة - 00:01:01

لان عيسى مخلوق والروح التي نفخت به مخلوقة هذا ان قلنا ان هذا اذا لم نقل ان المراد بالروح هنا جبريل فاننا نقول يا رح عيسى وهي مخلوقة هنا وفوق ظهر بيت الله - 00:01:26

من اي الاقسام الثلاثة من الثاني الذي هو عين قائمة بنفسها نعم يعني تشبه المدينة تماما. البيع والشراء وفيها الطريق وفيها المساجد وفيها الناس. اما القصد يكون الغرفة في البيت او يسكن فوق البيت فوق القبر. يعني والثياب والاطعمة هذه للاموات والوشم. لا هم يسكنون منطقة يسكنها الاحياء. ها - 00:01:43

يعني اذا المقبرة منفردة المقبرة محاطة بالسور وداخل السور يسكن الاحياء والاموات. جاهزة؟ داخل السوق. يسكن ناحية اما اما القاضي يكون في بيت داخل في حجرة من حجر البيت. مم. القبر؟ القبر. يدفنون الموتى في بيوتهم؟ في نفس البيت. في بيوتهم - 00:02:13

اماكن او الاماكن اي نعم الله المستعان سبحان الله هذا هذا غلط ما ما يمكن تضيق الاعمال لا يمكن. حتى المسجد يكون مقبرة فيها اكثر من مسجد. اثنين او ثلاثة مساجد. في نفس المقبرة يا سعد ما يمكن طريق الارض - 00:02:33

كم مساحة مصر مثلا كم مسحت؟ طيب هل الاموات ما تاخذ حجر الا تحت ميت؟ هذا شكل اماكن من قديم الزمان وهي هذه المناطق للاموات فاستولى عليها الاحياء لا يجوز - 00:02:52

اقول لا يجوز للاحياء ان ان يسكنوا قبور الاموات لان الاموات احق بها. ما تصح ما دام القبور موجودة ما تصلح مساجد هنا الحمامات في سور المسجد ومبني فوق هذه الحمامات مكتب - 00:03:10

هذه هي المكتبة هاي تعتبر تبع المسجد الاحتكار تبع ايش؟ تبع المسجد تبع المسجد يصح فيها الاحتكاك ويعني لها تحية مسجد ونحب الصلاة فيها فوق الحمامات. نعم اي نعم كل ما ادخله - 00:03:33

قصور المسجد فهو منهم لكن خارج المربع ها المسجد من قدام مربع ثم اخذه زاوية مثلث ما يخالف الزاوية المثلثة هل ان الجدار الجدران التي تلاقت عند الزاوية هل هي مدخلة الحمامات؟ اي نعم. اذا هي من المسجد - 00:03:52

نعم بارك الله فيك يا شيخ في المسجد الحرام كثير من الحجاج يصلون النوافل البعدية في الطرقات ويضيقون على بالمارة هل هل لهذا حرمة؟ لا كل من صلى في موضع - 00:04:20

خاص بغيره فليس له فرض ولهذا نقول الذين يصلون في المطاف ليس لهم حرمة مر بين ايديهم ولا تبالي لانهم ما لهم شروط نعم يحياتك والله انا علمنا كون النبي هو اهل بيت الله تعالى لانه الرزق امامه شيء - 00:04:38

طيب والان يا شيخ الان له له الجدار وعليه يجوز ان الصلاة؟ نعم بارك الله فيكم احيانا تدخل الحمامات في سور المسجد فليس

يكون هناك في ادخال هذه الحمامات التي يعني الانسان يفعل هذه الاشياء في المسجد - 00:05:00
لا هذي مستثناة يعني الذي اوقف المسجد استثنى هذا ولهذا لو اراد ان ان يجدد من الحمامات في داخل المسجد بعد ان تم بناءه ما يمكن قاعد المسافر ايش؟ مسافر في الطريق يعني مسافر في الطريق احترازا من المسافر في الجو - 00:05:24
طيب اراد ان يصلي في الطريق يعني هل يجوز له ان سبحان الله ايش اسمك محمد ماذا يشغل طريق السيارات حتى لو كان طريقين متجاورين بالنسبة للارض قل لي لا تصنع شيء لا تصنع شيء لكن الان في - 00:05:55
في الطرقات عندنا الخط الذي له آآ فريقان ما يستطيع الانسان يخرج ولا لا؟ ها نعم؟ مش اقل فهذا نقول الامر واسع اولا واحيانا احيانا تجري الفرج هانتا يعني مهي بفرج متسعات - 00:06:21
انتظر اكلة تصل مبتسع وتصلي والا فاجمع الاولى الى الثانية او الثانية الى الاولى وصلها قبل ان قبل ان توصل السيف. ادم الشيخ بعض مصليات النساء تكون امام القبلة وامام المحراب الامام عندهم يعني غرفة المصلى نعم هل تصل صلاتكم؟ ايه تصح الصلاة - 00:06:43
لكن لا يزال مع الامام لا يتابعني الامام لان هنا امامه يعني صار علي لا عليه تصلي به احدى تصلي بهن احداهن وحتى وضعنا نعم؟ ولو كان من المصلين وعلى كل حال هي ايضا لن لن تجهر بصوتها ها صوته يصل. صوت الرجل يعني موصل اليه. الامام. نعم. مم - 00:07:09
يعني النساء التي تأتي الى المسجد يعني بني لهن يصلي خلف الامام وبني لهن لكن عندنا قاعدة وهي انها لا تصح الصلاة قدام الامام ولا لا المزبلة بعضكم قرأ المزبلة ايهما اصح - 00:07:38
الكسر الكسر لانه اذا جاء التفصيل بعد الاجمال فان هذا المفصل يكون تبعا للمجمل في الاعراب ويسمونه بدا البعض بعد البعض منكن ويجوز الرفع على القطع والتطهير هي المزبلة الى اخره - 00:08:02
وعن هذا فكلكم مصيب من قرأ بالكسر فقد صاب ومن قرأ بالظن فقد اصاب لكن ايهما افصح الكسر ولا الظن؟ الكسر نعم طيب لكن الظن ايضا قد يكون فيه فائدة - 00:08:25
تنبيه المخاطب لان المخاطب يتوقع ان يكون تابعا لما قبله في الاعراب فاذا جاء مرفوعا توقف وش اللي رفع نعم فيكون في ذلك تنبيه المخاطب فيشبه ما يسمونه باالتفات نعم - 00:08:45
اما الان فناخذ درس الجدير قال وعن ابي مرثد الغنوي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول لا صلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها - 00:09:04
اولا كلمة رواه الترمذي وظعفه قال انه ظعيف اه لنسأل لماذا يذكر العلماء رحمهم الله الاحاديث الضعيفة جلال فينبه على بعضه. من اجل؟ لا يأخذ بها احد على ظهره. نعم - 00:09:19
لانها قد تكون مشغولة عند العلماء فتذكر ليتبين ضعفها ولا يؤخذ بها هل الضعف ممن دون الصحابي او من الصحابة محمود كلهم يجوز اذا ضاعت ممن ايش من مديون الصحابة - 00:09:39
طيب قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا تصلوا الى القبور لا يخفى ان لا ناهية علامة النهي انه حذفت النور الى القبور المتجهين اليها والمراد الجنس فيشمل القبر الواحد - 00:10:00
كما بقوله تعالى وانتم عاكفون في المساجد ومعلوم ان الانسان لن يعتكف الا في مسجد واحد والقبور مدفن الموتى هذي القبور مدافن الاموات قال الشاعر لكل اناس مدفن في فنائهم - 00:10:21
فهم ينقصون والقبور تزيد كل ناس لهم مدفن في فنائهم فهم ينقصون والقبور تزيد ولولا ان الله سبحانه وتعالى ينشأ اقواما اخرين لفلأس الخليقة وقوله ولا تجلسوا عليها الجلوس معروف اي تقعدوا عليها - 00:10:44
اي على القبر والشاهد من هذا الحديث قوله لا تصلوا الى القبور فيفيد النهي عن الصلاة الى القبر بحيث يكون القبر بين يدي المصلي حتى وان لم يكن في مقبرة - 00:11:05

لانه سبق لنا ان المقبرة لا يصلى فيها ولو كانت القبور في الخلف لكن هذا صلاة الى قبر لنفرض ان قبرا في الفضاء جاء رجل يصلي اليه يقول هذا حرام - 00:11:20

لا تصلي الى القبر والحكمة من النهي لان لا لان ذلك وسيلة الى الاشراك به فان الانسان قد يصلي اولا لله عند هذا القبر ثم يقع في نفسه تعظيم صاحب القبر فيصلي لصاحب القبر - 00:11:37

فيكون هذا وسيلة للشرك الاكبر والشارع له نظر وقصد في سد ذرائع الشرك باي حال من الاحوال وكلما كانت النفوس في الشيء اطمع كانت وسائله امنع لان النفس تدعو اليه فاذا لم يوجد - 00:11:56

ما يحذر منه ويبعد منه فان النفس قد تقع فيه كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه واذا فاذا قال قائل ما حد فهذا قلنا ما جرى به العرف - 00:12:21

او بمقدار ثلاثة اذرع ونحوها اما لو كان بعيدا فان هذا لا بأس به فمن فوائد الحديث الان تحريم الصلاة الى القبر ومن فوائده انه اي انه انها اي صلاة القبر - 00:12:37

باطلة باطلة وان كان مكان الصلاة طاهرا فانه مكان منهي عنه بخصوصه فيقتضي بطلان الصلاة وعلى هذا فيضاف الى المواضع السبعة او او الى ما سبق من كونه مكانا لا تصح فيه الصلاة - 00:13:03

ومن فوائده اننا نعرف به ظلال اولئك القوم في المسجد النبوي الذين يتقصدون ان يدعوا الصف الاول ليكونوا خلف الحجرة النبوية وهم يقصدون ان يكون القبر امامه مع ان قبر بعيد عنهم بواسطة ما احيط به من الجدران لكن هم يريدون هذا - 00:13:28

هم يريدون هذا ومن اراد الشيء وان لم يصل اليه فانه يعاقب فهؤلاء ظلال في الواقع ان يذهبوا قصدا ان يصلوا خلف قبل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:13:54

ومن فوائد هذا الحديث سدوا جميع ذرائع الشرك ويتفرع على هذا انه يجب على الانسان ان نراعي مقام الاخلاص لله عز وجل وان يكون احرص عليه من كل شيء ان يسلمه اه عمل او قول او عقيدة - 00:14:14

اعني الاخلاص لقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاذا هذا فاذا كان هذا هو القصد من الحياة ان يعبد الانسان ربه فانه يجب عليه ان يحافظ عليه - 00:14:38

كما يحافظ على دمه او اكثر اليس كذلك يا وليد معناه الحمد لله طيب اه من فوائد هذا الحديث النهي عن الجلوس على القبر والنهي هنا للتحريم لان هذا هو الاصل في النهي - 00:14:53

ولان الجلوس عليه فيه نوع امتهان القبر وقد ورد ورد الوعيد في ذلك فقال صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمرة فتخرق ثيابه فتمضي الى جلده خير له من ان يجلس على القبر - 00:15:18

الجلوس على القبر اهون من الجلوس على الجمر الذي يمضي الى الى الجلد ويحرقه ها كيف ايش هي نعم لان يجلس احدكم على جمر فتخرق ثيابه يمضي الى جلده خير له - 00:15:41

من ان يجلس على القبر يعني هذا اهون من ان يجلس على القبر اليس هكذا وقرأت انا هكذا بالعكس طيب على كل حال هذا الحديث يدل على انه حرام بل لو قيل انه من كبائر الذنوب - 00:16:08

لكان له وجه الجلوس على القول طيب فيها من فوائد هذا الحديث الجمع في النهي عن الغلو في القبور وعن امتهان القبور من اين يؤخذ الغلو من النهي عن الصلاة اليها لان هذا يؤدي الى الغلو فيها - 00:16:28

وعن امتهانها من النهي عن الجلوس عليه ومن فوائد هذا الحديث ان حق المسلم باق بعد موته يعني حق المسلم من الاحترام اللائق به باق ولو بعد الموت ولهذا لا يصح ان تركب على قبره - 00:16:51

لما فيه من امتهان مع ان الميت لا يباشر هذا الانتهاء لكن كونك تجلس فوق سطح بيته وهو القبر امتنان له فيستفاد بهذا من هذا ان حرمة المؤمن باقية ولو بعد الموت - 00:17:13

يؤيد هذا قول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كسر عظم الميت كسبه حيا ويتفرع على هذا ان اولئك الذين يمتهنون الموتى

بقطع اوصالهم بعد موتهم قد اخطأوا لانهم - 00:17:33
لان هذا نوع امتهان له من يرظى ان تقطع يده او كبده او اه كليته او ما اشبه ذلك لا احد يرضى حتى لو رضي ما له حق لان بدنه عنده - 00:17:56
امانة ولهذا قال الله عز وجل ولا تقتلوا انفسكم نص الفقهاء فقهاؤنا فقهاء الحنابلة على انه يحرم قطع عضو من الميت ولو اوصى به حتى لو اوصل الحق ان يتصرف في نفسه - 00:18:13
مع انه ترتب على اه جواز بتر الاعضاء وبيعها وما اشبه ذلك ترتب على هذا محظور محظور عظيم فيما نعلم يعني فيما يعلم بالسماع يقولون في بلاد ما يختطفون الصبيان - 00:18:34
ثم يبخرون بطونهم ويستخرجون اكبادهم وقلوبهم وقلوبهم وكلاهم للبيع لان الكبد تباع بملايين فهذا لو فرض انه مباح ويترتب عليه هذه المفسدة لمنع - 00:18:53